

شفتان

تتحدثان ،

فلا أكاد أميز الكلمات من صوت الكمان ،

وتضحكان بكل ما فى القلب من مرع ،

فيبتسم الزمان

ويرف نوار البنفسج فى تضاعيف المكان

وإذا هما تتهامسان ..

فالمليل منسدل على سر مصان

لكنما .. قد تصمتان

فتفجران بأضلعى لهب المترقب ، والترصد ، والمرهان

---

تفاحتان

وحشيتان

---

لم تقطفا من قبلُ ،

فى غصن هنالئك .. غير دانُ !

وأدور مقترباً ،

وليس لغايتى أبداً أمانُ

الرياح أسرع من يدى ،

والمغصن تمنعه يدان

فإلى متى تتمانعان ؟ !

وإلى متى تتماسكان ؟ !

شفتان ناضجتان ،

تمتلآن فاكهة ،

وتختزنان أحلى ما تعتقه المدنانُ !

وبدون فرشاة ،

تداقت فيهما نسب الجمال العبقري ،

وأبدعت ..

فى كل واحدة معان !

شفتان تقثمان

بالمقدر الذى يهوى على قلب المشجاع ،

فيستحيل إلى جبانُ !

وتخايلان

فيحسب المظمأن أن شرابه آت ،

وأن الوقت حان ..

لكن بادرةً تلفهما ،

فتبتعدان خائفتين ،

ثم تلوحان

تاركتين خلفهما وعوداً ،

ليس تصدق في الزمان ،

ولما المكانُ

---